



مركز "الفائمه" للتحرى الحاسوبى - باصنهان

مجال تمثيل الولى الفقيه فى امور الحج و الزياره (Ψ)

www.Ghaemiyeh.com

www.Hajj.ir

على ما في الكتاب والسنة

٥

آية النظم

في مصائد الفرقين

تأليف

السيد مرقص العسكري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

آیه التطهير فی مصادر الفريقين

کاتب:

مرتضى عسکری

نشرت فی الطباعة:

مشعر

رقمی الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٧	آيه التطهير في مصادر الفريقين
٧	اشاره
٧	اشاره
٨	المقدمه
١٠	آيه التطهير في مصادر مدرسه الخلفاء
١٠	عندما رأى الرسول الرحمه هابطه:
١١	نوع الكساء:
١١	أ- في حديث عائشه:
١٢	ب- في حديث أم سلمه:
١٣	كيفية جلوس أهل البيت تحت الكساء:
١٣	أ- في حديث عمر بن أبي سلمه:
١٤	ب- في حديث وائل بن الأسقع وأم سلمه:
١٥	مكان اجتماع أهل البيت عليهم السلام:
١٥	أ- في حديث أبي سعيد الخدري:
١٦	ب- في حديث أم سلمه:
١٨	من كان في البيت عند نزول الآية:
١٨	كيف كان أهل البيت عند نزول الآية:
١٩	شرح ألفاظ الآية:
٢١	تفسير الآية في المأثور:
٢٤	ما فعله الرسول صلى الله عليه وآله بعد نزول الآية:
٢٧	من احتج بالآيه الكريمه في إثبات فضائل أهل البيت:
٢٧	أ- الحسن بن علي عليه السلام:

- ب- أم سلمة: ٢٨
- ج- سعد بن أبي وقاص: ٢٩
- د- ابن عباس: ٣١
- ه- وائلة بن الأسقع: ٣٣
- و- علي بن الحسين السجاد: ٣٥
- آية التطهير في مصادر مدرسة أهل البيت عليهم السلام ٣٨
- شأن نزول آية التطهير وحديث الكساء: ٣٨
- ١- رواية أم المؤمنين أم سلمة ٣٨
- ٢- رواية الحسين بن علي عليه السلام: ٤٢
- ٣- رواية أبي سعيد الخدري: ٤٣
- ٤- عن أبي جعفر عليه السلام ٤٤
- ما فعله الرسول بعد نزول الآية: ٤٥
- ١- عن أبي سعيد الخدري ٤٥
- ٢- عن أبي الحمراء ٤٥
- ٣- عن أمير المؤمنين عليه السلام: ٤٦
- ٤- عن أبي جعفر عليه السلام ٤٧
- ٥- عن الإمام الصادق عليه السلام: ٤٨
- من احتج بالآية في فضائلهم: ٥٠
- ١- أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ٥٠
- ٢- الحسن بن علي عليهما السلام: ٥١
- ٣- أم سلمة: ٥٣
- ٤- علي بن الحسين السجاد عليه السلام: ٥٣
- ٥- زيد بن علي بن الحسين عليه السلام: ٥٥
- تعريف مركز ٥٦

آیه التطهیر فی مصادر الفریقین

اشاره

نام کتاب: آیه التطهیر فی مصادر الفریقین

نویسنده: العلامة السید مرتضی العسکری

موضوع: اعتقادات و پاسخ به شبهات

زبان: عربی

تعداد جلد: ۱

ناشر: نشر مشعر

مکان چاپ: تهران

نوبت چاپ: ۱

ص: ۱

اشاره

ص: ٤

المقدمة

«إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» (الأحزاب / ٣٣)

ص: ٥

الوحدة حول مائدة الكتاب والسنة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة على محمد وآله الطاهرين، والسلام على أصحابه البررة الميامين.

وبعد: تنازعنا معاشر المسلمين على مسائل الخلاف في الداخل ففرق أعداء الإسلام من الخارج كلمتنا من حيث لا نشعر، وضعفنا عن الدفاع عن بلادنا، وسيطر الأعداء علينا، وقد قال سبحانه وتعالى: «وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ» (الأنفال/ ٤٦).

وينبغي لنا اليوم وفي كل يوم أن نرجع إلى الكتاب والسنة في ما اختلفنا فيه ونوحد كلمتنا حولهما، كما قال تعالى: «فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ» (النساء/ ٥٩).

وفي هذه السلسلة من البحوث نرجع إلى الكتاب والسنة ونستنبط منها ما ينير لنا السبيل في مسائل الخلاف، فتكون بإذنه تعالى وسيلة لتوحيد كلمتنا.

راجين من العلماء أن يشاركونا في هذا المجال، ويعثوا إلينا بوجهات نظرهم على عنوان:

بيروت-ص. ب ١٢٤ / ٢٤ العسكري

آية التطهير في مصادر مدرسة الخلفاء

عندما رأى الرسول الرحمة هابطة:

روى الحاكم في كتابه «المستدرک علی الصحیحین فی الحدیث» عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب أنه قال: لما نظر رسول الله (ص) إلى الرحمة هابطة قال: «أدعوا لي، أدعوا لي»، فقالت صفية: من يا رسول الله؟ قال: «أهل بيتي علياً وفاطمة والحسن والحسين»، فجاء بهم فألقى عليهم النبي (ص) كساءه ثم رفع يديه ثم قال: «اللهم هؤلاء آلي فصل على محمد وآل محمد» وأنزل الله عز وجل: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» (الأحزاب / ٣٣) (١).

١- وعبد الله بن جعفر ذي الجناحين بن أبي طالب، وأمه أسماء بنت عميس الخثعمية، ولد في الحبشة وأدرك النبي، توفي بعد الثمانين من الهجرة. ترجمته بأسد الغابة ٣: ٣٣.

والحاكم هو إمام المحدثين أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري ت: ٤٠٥.

والحاكم أعلى رتبة للمحدثين عند علماء السنة، فأول رتبة عندهم: المحدث، ثم الحافظ، ثم الحجة، ثم الحاكم. راجع المختصر في علم رجال الأثر: ٧١

ص: ١٢

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد [\(١\)](#).**نوع الكساء:****أ- في حديث عائشة:**

روى مسلم في صحيحه والحاكم في مستدركه والبيهقي في سننه الكبرى وكل من الطبري وابن كثير والسيوطي في تفسير الآيه بتفاسيرهم واللفظ للأول عن عائشة قالت:

خرج رسول الله غداة وعليه مرط مُحَرَّجِل من شعر أسود، فجاء الحسن بن علي فأدخله، ثم جاء الحسين فدخل معه، ثم جاءت فاطمة فأدخلها، ثم جاء علي فأدخله، ثم قال: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ

١- مستدرك الحاكم على الصحيحين ٣: ١٤٧- / ١٤٨.

ص: ١٣

الْبَيْتِ وَيُطَهِّرُكُمْ تَطْهِيراً» (١) «(٢)».

ب- فى حديث أم سلمة:

روى كل من الطبرى والقرطبى فى تفسير الآية بتفسيره عن أم سلمة قالت: لما نزلت هذه الآية «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ...» دعا رسول الله علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً، فجَلَّلَ عليهم كساءً خيرياً... «(٣)» «(٤)».

١- رواه حديث أم المؤمنين عائشة:

رواه مسلم فى صحيحه، باب فضائل أهل بيت النبى ص ٧: ١٣٠؛ والحاكم فى مستدركه على الصحيحين ٣: ١٤٧؛ والبيهقى فى السنن الكبرى، باب بيان أهل بيته والذين هم آله ٢: ١٤٩؛ وفى تفسير الآية بتفسير الطبرى، جامع البيان ٢٢: ٥؛ وتفسير ابن كثير ٣: ٤٨٥؛ وجامع الأصول ١٠: ١٠١-١٠٢؛ وتيسير الوصول ٣: ٢٩٧؛ وتفسير السيوطى، الدر المنثور ٥: ١٩٨ و ١٩٩.

٢- عائشة بنت أبى بكر، بنى بها الرسول بعد ثمانية عشر شهراً من هجرته إلى المدينة، وتوفيت فى السابعة أو الثامنة أو التاسعة والخمسين من الهجرة، وصلى عليها أبو هريرة، ودفنت بالبقع. راجع أحاديث عائشة

٣- رواه أبو سعيد عن أم سلمة، كما فى تفسير الآية فى تفسير الطبرى ٢٢: ٦.

٤- أم سلمة هند إبنة أبى أمية القرشى المخزومى، تزوجها رسول الله صلى الله عليه وآله بعد وفاة زوجها الأول أبو سلمة بن عبد الأسد على أثر جراح أصيب به فى أحد، توفيت بعد شهادة الحسين عليه السلام سنة ستين. ترجمتها بأسد الغابة وتقريب التهذيب

ص: ١٤

وفى حديث آخر عنها قالت: وغطى عليهم عباءة ... «(١)». رواه السيوطى فى تفسيره وأشار إليه ابن كثير كذلك.

كيفية جلوس أهل البيت تحت الكساء:

أ- فى حديث عمر بن أبى سلمة:

روى كل من الطبرى وابن كثير فى تفسيريهما والترمذى فيصحيحه والطحاوى فى مشكل الآثار، واللفظ للأول عن عمر بن أبى سلمة، قال:

نزلت هذه الآية على رسول الله (ص) فى بيت أم سلمة: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ ...» فدعا حسناً وحسيناً وفاطمة فأجلسهم بين يديه ودعا علياً فأجلسه خلفه فتجلل هو وهم بالكساء ثم قال: «هؤلاء أهل بيتى فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً» «(٢)» «(٣)».

- ١- رواه عنها شهر بن حوشب، كما فى تفسير الطبرى ٢٢: ٦؛ وأشار إليه ابن كثير فى ٣: ٤٨٥.
- ٢- عمر بن أبى سلمة القرشى المخزومى ربيب رسول الله صلى الله عليه وآله، أمه أم سلمة، ولد بأرض الحبشة، شهد صفين مع على، واستعمله على البحرين وفارس، وتوفى بالمدينة سنة ثلاث وثمانين من الهجرة. ترجمته بأسد الغابة ٤: ٧٩
- ٣- بصحيح الترمذى ١٢: ٨٥ بتفسير الآية؛ وتفسير الطبرى ٢٢: ٧؛ وابن كثير ٣: ٤٨٥؛ ومشكل الآثار ١: ٣٣٥؛ وجامع الأصول ١٠: ١٠١؛ وابن عساكر ١٦/١/٥ ب

ص: ١٥

وفي رواية ابن عساكر بعده: قالت أم سلمة: اجعلني معهم، قال رسول الله (ص): «أنت بمكانك وأنت على خير».

ب- في حديث واثله بن الأسقع وأم سلمة

«(١)» «(٢)» «(٣)»:

أجلس علياً وفاطمة بين يديه والحسن والحسين كل واحد منهما على فخذه أو في حجره.
كما رواه عن واثله الحاكم في مستدركه وقال: صحيح على شرط الشيخين، والهيثمى في مجمع الزوائد.

- ١- مستدرک الصحيحين ٢: ٤١٦ و ٣: ١٤٧ وقال صحيح على شرط الشيخين؛ ومجمع الزوائد ٩: ١٦٧؛ ومشكل الآثار للطحاوى ١: ٣٣٥؛ وابن عساكر ٥: ١، ١٦ ب.
- ٢- واثله بن الأسقع بن كعب الليثي، أسلم قبيل غزوة تبوك، قيل: خدم النبي ص ثلاث سنين، وتوفي بعد الثمانين من الهجرة بدمشق أو بالبيت المقدس، ترجمته بأسد الغابة ٥: ٧٧
- ٣- تفسير الطبرى ٢٢: ٦؛ وابن كثير ٣: ٤٨٣؛ والسيوطى فى الدر المنثور ٥: ١٩٨؛ سنن البيهقى ٢: ١٥٢؛ ومسنند أحمد ٤: ١٧٠

ص: ١٦

وروى ذلك عن أم سلمة كل من الطبري وابن كثير والسيوطي في تفاسيرهم والبيهقي في سننه الكبرى وأحمد في مسنده.

مكان اجتماع أهل البيت عليهم السلام:

أ- في حديث أبي سعيد الخدري:

في تفسير الآية بالدر المنثور للسيوطي عن أبي سعيد قال:

كان يوم أم سلمة أم المؤمنين فنزل جبرئيل عليه السلام بهذه الآية: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ...» قال: فدعا رسول الله (ص) بحسن وحسين وفاطمة وعلى فضمهم ونشر عليهم الثوب، والحجاب على أم سلمة مضروب، ثم قال: «اللهم هؤلاء أهل بيتي اللهم أذهب عنهم الرجس أهل البيت وطهرهم تطهيراً» قالت أم سلمة (رض): فأنا معهم يا نبي الله؟ قال: «أنتِ على مكانك وأنتِ على خير» (١) (٢).

١- بتفسير الآية في الدر المنثور ٥: ١٩٨.

٢- يظهر من طرق أخرى للحديث أن أبا سعيد قد روى هذا الحديث عن أم سلمة نفسها، وأبو سعيد سعد بن مالك الأنصاري الخزرجي الخدري، شهد الخندق وما بعدها، توفي بالمدينة بعد الستين أو بعد السبعين من الهجرة، ترجمته بأسد الغابة ٢: ٢٨٩.

ص: ١٧

ب- في حديث أم سلمة:

بتفسير الآية عند ابن كثير والسيوطي وسنن البيهقي وتاريخ بغداد للخطيب ومشكل الآثار للطحاوي واللفظ للأول عن أم سلمة قالت: في بيتي نزلت «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ...» وفي البيت فاطمة وعليّ والحسن والحسين، فجّلّلهم رسول الله بكساء كان عليه ثم قال: «هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً» (١).

وفي رواية الحاكم بمستدرک الصحيحين - أيضاً - قالت (رض): في بيتي نزلت.

وفي باب فضل فاطمة من صحيح الترمذي (٢).

١- بسنن البيهقي ٢: ١٥٠؛ وبتفسير الآية عند ابن كثير ٣: ٤٨٣؛ والسيوطي ٥: ١٩٨؛ وفي لفظ الحاكم بتفسير الآية ٢: ٤١٦ - أيضاً - عن أم سلمة: في بيتي نزلت؛ وتاريخ بغداد ٩: ١٢٦؛ ومشكل الآثار ١: ٣٣٤؛ وجامع الأصول ١٠: ١٠٠؛ وتفسير الثعالبي ٣: ٢٢٨؛ وتيسير الوصول ٣: ٢٩٧؛ وابن عساكر ٥: ١، ١٣ أ- ب و ١٦ أ.

٢- قال الترمذي: وفي الباب عن عمر بن أبي سلمة وأنس بن مالك وأبي الحمراء ومعقل بن يسار وعائشة.

ص: ١٨

والرياض النضرة وتهذيب التهذيب قال رسول الله (ص):

«اللهم هؤلاء أهل بيتى وخاصتى أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً» (١).

وفى مسند أحمد قالت أم سلمة: فأدخلت رأسى فى البيت فقلت: وأنا معكم يا رسول الله؟ قال: «إنك إلى خير، إنك إلى خير».

وفى رواية أخرى: فرفعت الكساء لأدخل معهم فجذبه من يدي وقال: «إنك على خير» (٢).

وفى رواية الحاكم بمستدركه: قالت أم سلمة: يا رسول الله ما أنا من أهل البيت؟ قال: «إنك إلى خير وهؤلاء أهل بيتى، اللهم أهل بيتى أحق» (٣).

١- بصحيح الترمذى، باب فضل فاطمة ١٣: ٢٤٨ و ٢٤٩؛ وتهذيب التهذيب ٢: ٢٩٧ بترجمة الحسن؛ والرياض النضرة ٢: ٢٤٨ ذكر اختصاصه بأنه وزوجته وابنيه أهل البيت؛ وابن عساكر ٥: ١، ١٤ ب.

٢- بسمند أحمد ٦: ٢٩٢ و ٣٢٣.

٣- بمستدرك الحاكم ٢: ٤١٦ بتفسير الآية من سورة الأحزاب.

من كان في البيت عند نزول الآية:

في تفسير السيوطي ومشكل الآثار واللفظ للأول:
 قالت أم سلمة: نزلت هذه الآية في بيتي «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ...» وفي البيت سبعة: جبريل وميكال وعلي وفاطمة والحسن والحسين (رض)
 وأنا على باب البيت، قلت: يا رسول الله! ألسنت من أهل البيت؟ قال: «إِنَّكَ إِلَى خَيْرٍ، إِنَّكَ إِلَى خَيْرٍ، إِنَّكَ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ» (١).
 وفي رواية ابن عساكر بعده: وما قال: «إِنَّكَ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ».

كيف كان أهل البيت عند نزول الآية:

في تفسير الطبري عن أبي سعيد الخدري عن أم سلمة:
 إِنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي بَيْتِهَا «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا» قالت: وأنا جالسة على باب البيت
 (٢).

١- بتفسير الآية من الدر المنثور ٥: ١٩٨؛ وراجع مشكل الآثار ١: ٢٣٣؛ تيسير الوصول ٣: ٢٩٧؛ وجامع الأصول ١٠: ١٠٠؛ وابن عساكر ٥: ١، ١٥ ب.

٢- بتفسير الآية من جامع البيان للطبري ٢٢: ٧.

ص: ٢٠

وفى تفسير الطبرى - أيضاً - عن أم سلمة، قالت: فاجتمعوا حول النبى (ص) على بساط، فجلّلهم النبى بكساء كان عليه ثم قال: «هؤلاء أهل بيتى فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً»، فنزلت هذه الآية حين اجتمعوا على البساط، قالت: فقلت: يا رسول الله! وأنا؟ فوالله ما أنعم، وقال: «إنك إلى خير» (١).

شرح ألفاظ الآية:

قال الراغب بمادة «رود» من كتابه «مفردات القرآن»: إذا قيل «أراد الله» فمعناه حكم أنه كذا أو ليس كذا، أراد بكم سوءاً أو أراد بكم رحمةً. وقال فى مادة «الرجس»: الرجس الشئ القذر. وقال: الرجس يكون على أربعة أوجه: أمّا من حيث الطبع، وأمّا من جهة العقل، وأمّا من جهة الشرع، وأمّا من كلّ ذلك كالهيئة والميسر والشرك - انتهى ملخصاً.

ص: ٢١

وفى تفسير الثعالبي الرّجس: اسم يقع على الإثم وعلى العذاب وعلى النجاسات والنقائص فأذهب الله ذلك عن أهل البيت «(١)». وقد ورد فى القرآن الكريم فى قوله تعالى: «أَنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ» (المائدة / ٩٠). وفى قوله: «فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ» (الحج / ٣٠). وقوله: «إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِثْنَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خَنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ» (الأنعام / ١٤٥). وقوله: «كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ» (الأنعام / ١٢٥). وقوله: «فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ» للمنافقين فى سورة (التوبة / ٩٥). وقوله لقوم نوح: «قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ» (الأعراف / ٧١). وشأن (التطهير) فى هذه الآية كشأنه فى قوله تعالى: «وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ

ص: ٢٢

عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ» (آل عمران / ٤٢).

و «الكساء» هنا في الحديث لباس كالعباءة يُلبس فوق الثياب.

تفسير الآية في المأثور:

في تفسير السيوطي عن ابن عباس، قال:

قال رسول الله (ص): «إِنَّ اللَّهَ قَسَمَ الْخَلْقَ قَسَمَيْنِ فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمَا قَسَمًا» إلى قوله: «ثُمَّ جَعَلَ الْقَبَائِلَ بِيُوتًا فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهَا بَيْتًا فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ...» فَأَنَا وَأَهْلُ بَيْتِي مُطَهَّرُونَ مِنَ الذُّنُوبِ» (١) (٢).

وفي حديث الضحّاك بن مزاحم بتفسير السيوطي:

إِنَّ النَّبِيَّ كَانَ يَقُولُ: «نَحْنُ أَهْلُ بَيْتِ طَهْرِهِمُ اللَّهُ مِنْ شَجَرَةِ النَّبُوَّةِ وَمَوْضِعِ الرِّسَالَةِ وَمَخْتَلَفِ الْمَلَائِكَةِ وَبَيْتِ الرَّحْمَةِ وَمَعْدَنِ الْعِلْمِ» (٣) (٤).

١- تفسير الآية في الدر المنثور ٥: ١٩٩.

٢- عبد الله ابن عم النبي عباس، ولد قبل الهجرة بثلاث، وتوفي سنة ثمان وستين بالطائف، ترجمته بأسد الغابة

٣- تفسير الآية في الدر المنثور للسيوطي ٥: ١٩٩.

٤- أبو القاسم أو أبو محمد الضحّاك بن مزاحم الهلالي، قال ابن حجر: صدوق كثير الارسال من الطبقة الخامسة مات بعد المائة، ترجمته بتقريب التهذيب ١: ٢٧٣

ص: ٢٣

وفى تفسير الطبرى وذخائر العقبى للمحبّ الطبرى واللفظ للأول عن أبى سعيد الخدرى قال:
قال رسول الله (ص): «نزلت هذه الآية فى خمسة: فى وفى على وحسن وحسين وفاطمة: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ
الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» (١)».

وفى مشكل الآثار (٢) عن أم سلمة، قالت:

نزلت هذه الآية فى رسول الله (ص) وعلى وحسن وحسين عليهما السلام: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ...».

وسبق فى الروايات الماضية شرح الآية وبيانها عن رسول الله قولاً وعملاً.

وفى صحيح مسلم عن الصحابى زيد بن أرقم عندما سئل: من هم أهل بيته؟ نساؤه؟ قال: لا، وأيم الله إن المرأة تكون مع الرجل العصر
من الدهر ثم يطلّقها فترجع إلى

١- تفسير الطبرى ٢٢: ٥؛ وذخائر العقبى للمحبّ الطبرى: ٢٤؛ وتفسير السيوطى ٥: ١٩٨؛ وابن عساكر ٥: ١، ١٦؛ وأسباب النزول
للنيسابورى.

٢- مشكل الآثار ١: ٣٣٢.

ص: ٢٤

أبيها وقومها، أهل بيته أصله وعصبته الذين حرّموا الصدقة بعده «(١)» «(٢)».

وفي مجمع الزوائد للهيثمي عن أبي سعيد الخدري:

أهل البيت الذين أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً فعدهم في يده فقال: خمسته: رسول الله (ص) وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام «(٣)».

وروى الطبري في تفسيره عن قتادة في قوله: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» قال: هم أهل بيت طهرهم الله من السوء واختصهم برحمته «(٤)» «(٥)».

وقال الطبري - أيضاً - في تفسير الآية:

١- صحيح مسلم، باب فضائل علي بن أبي طالب ٧: ١٣٣.

٢- زيد بن أرقم الأنصاري الخزرجي، استصغره الرسول في أحد وشهد ما بعدها ومع علي صفين وتوفي بالكوفة بعد قتل الحسين عليه السلام. أسد الغابة ٢: ١٩٩

٣- مجمع الزوائد للهيثمي ٩: ١٦٥ و ١٦٧ باب فضائل أهل البيت؛ وابن عساكر ٥: ١، ١٦ أ.

٤- تفسير الآية عند الطبري ٢٢: ٥؛ والدر المنثور ٥: ١٩٩.

٥- قتادة: أربعة سدوسي ورهاوي وقيسي وأنصاري وكلهم ثقة، تراجمهم في تقريب التهذيب ٢: ١٢٣

ص: ٢٥

«إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» يقول: إِنَّمَا يريد الله ليذهب عنكم السوء والفحشاء يا أهل بيت محمد ويطهركم من الدنس الذي يكون في أهل معاصي الله (١).

ما فعله الرسول صلى الله عليه وآله بعد نزول الآية:

في مجمع الزوائد عن أبي برزة قال: صليت مع رسول الله سبعة عشر شهراً، فإذا خرج من بيته أتى باب فاطمة عليها السلام فقال: «الصلاة عليكم» إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» (٢) «(٣)». وفي تفسير السيوطي عن ابن عباس قال: شهدت رسول الله (ص) تسعة أشهر يأتي كل يوم

١- تفسير الآية عند الطبري ٢٢: ٥.

٢- مجمع الزوائد ٩: ١٦٩.

٣- لعل سبعة عشر شهراً من غلط النساخ والصواب سبعة أشهر.

وأبو برزة الأسلمي ترجموه في عداد الصحابة، مات سنة ستين أو أربع وستين بالكوفة. ترجمته في أسد الغابة ٥: ١٤٦

ص: ٢٦

باب علي بن أبي طالب (رض) عند وقت كل صلاة فيقول:

«السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أهل البيت «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» كل يوم خمس مرّات «(١)».

وفيصحيح الترمذى ومسنند أحمد ومسنند الطيالسى ومستدرك الصحيحين وأسد الغابة وتفاسير الطبرى وابن كثير والسيوطى واللفظ للأول عن أنس بن مالك:

ان رسول الله (ص) كان يمرّ بباب فاطمة عليها السلام ستّة أشهر كلّما خرج إلى صلاة الفجر يقول: «الصلاة يا أهل البيت! «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» «(٢)» «(٣)».

١- بتفسير الآية فى الدر المنثور ٥: ١٩٩.

٢- مستدرك الصحيحين ٣: ١٥٨ وقال حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه؛ وأسد الغابة ٥: ٥٢١؛ ومسنند أحمد ٣: ٢٥٨؛ وتفسير الآية بتفسير الطبرى ٢٢: ٥؛ وابن كثير ٣: ٤٨٣؛ والدر المنثور للسيوطى ٥: ١٩٩؛ وفى مسند الطيالسى ٨: ٢٧٤ شهراً؛ وصحيح الترمذى ١٢: ٨٥ بتفسير الآية فى سورة الأحزاب؛ وراجع كنز العمال ٧: ١٠٣ ط الاولى؛ جامع الأصول ١٠: ١٠١ ح ٦٦٩١؛ وتيسير الوصول ٣: ٢٩٧.

٣- أنس بن مالك الأنصارى الخزرجى، روى هو أنّه خدم النبى عشر سنوات، توفى بالبصرة بعد التسعين، ترجمته بأسد الغابة ١: ١٢٧

ص: ٢٧

وفى الاستيعاب وأسد الغابة ومجمع الزوائد ومشكل الآثار وتفسير الطبرى وابن كثير والسيوطى واللفظ للأخير عن أبى الحمراء قال: «(١) حفظت من رسول الله ثمانية أشهر بالمدينة ليس من مرة يخرج إلى الصلاة الغداة إلا أتى باب على (رض) فوضع يده على جنبتي الباب ثم قال: «الصلاة الصلاة، إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً»». وفى لفظ رواية ستة أشهر، وفى أخرى سبعة أشهر، وفى ثالثة ثمانية أشهر، وفى رابعة تسعة أشهر «(٢)». وفى مجمع الزوائد وتفسير السيوطى عن أبى سعيد الخدرى مع اختلاف فى لفظه وفيه: جاء النبى أربعين صباحاً إلى باب دار فاطمة عليها السلام يقول:

١- أبو الحمراء: مولى رسول الله صلى الله عليه وآله، قيل اسمه هلال بن الحارث، ويقال هلال ابن ظفر. أسد الغابة ٥: ١٧٤؛ وتهذيب التهذيب ١٢: ٧٨.

٢- روايات أبى الحمراء فى الاستيعاب ٢: ٥٩٨؛ وترجمته من الاستيعاب ٥: ٦٣٧؛ وتفسير الطبرى وابن كثير والسيوطى بتفسير الآية؛ وترجمه أبى الحمراء بأسد الغابة ٥: ١٧٤؛ ومجمع الزوائد ٩: ١٢١ و ١٦٨؛ ومشكل الآثار ١: ٣٣٨.

ص: ٢٨

«السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته الصلاة يرحمكم الله، «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» أنا حرب لمن حاربتم، أنا سلم لمن سالمتم» (١).

من احتج بالآية الكريمة في إثبات فضائل أهل البيت:

أ- الحسن بن علي عليه السلام:

روى الحاكم في باب فضائل الحسن بن علي من مستدرک الصحيحين والهيثمى في باب فضائل أهل البيت: أن الحسن بن علي خطب الناس حين قتل علي وقال في خطبته: «أيها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن علي وأنا ابن النبي وأنا ابن الوصي وأنا ابن البشير وأنا ابن النذير وأنا ابن الداعي إلى الله بأذنه وأنا ابن السراج المنير وأنا من أهل البيت الذي كان جبرئيل ينزل إلينا ويصعد من عندنا وأنا من أهل البيت الذي أذهب الله

ص: ٢٩

عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً» الخطبة (١).

وفى مجمع الزوائد وتفسير ابن كثير واللفظ للأول:

إن الحسن بن علي حين قتل علي استخلف، فبينما هو يصلي بالناس إذ وثب إليه رجل فطعنه بخنجر في وركه فتمرض منها شهراً، ثم قام فخطب على المنبر فقال: «يا أهل العراق اتقوا الله فينا، فإننا أمراؤكم وضيغانكم ونحن أهل البيت الذي قال الله عز وجل: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً»» فما زال يومئذ يتكلم حتى ما ترى في المسجد إلا باكياً. قال: رواه الطبراني ورجاله ثقات (٢).

ب- أم سلمة:

في مشكل الآثار للطحاوي عن عمره الهمدانية قالت:

أتيت أم سلمة فسلمت عليها، فقالت: من أنت؟

فقلت: عمره الهمدانية.

١- مستدرک الحاکم، باب من فضائل الحسن بن علی ٣: ١٧٢.

٢- مجمع الزوائد، باب فضائل أهل البيت ٩: ١٧٢؛ وتفسير الآيه عند ابن كثير ٣: ٤٨٦.

ص: ٣٠

فقلت عمره: يا أم المؤمنين أخبريني عن هذا الرجل الذي قتل بين أظهرنا فمحب ومبغض - تريد علي بن أبي طالب -.

قالت أم سلمة: أتحيينه أم تبغضينه؟

قالت: ما أحبه ولا أبغضه ... «(١)» فأنزل الله هذه الآية «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» وما في البيت إلا جبرئيل ورسول الله (ص) وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.

فقلت: يا رسول الله أنا من أهل البيت؟

فقال: إن لك عند الله خيراً، فوددت أنه قال: نعم، فكان أحب إلي مما تطلع الشمس وتغرب «(٢)».

ج- سعد بن أبي وقاص:

في خصائص النسائي، عن عامر «(٣)» بن سعد بن أبي

١- بياض في الأصل.

٢- مشكل الآثار ١: ٣٣٦.

٣- عامر بن سعد بن أبي وقاص، أخرج حديثه جميع أصحاب الصحاح. قال ابن حجر: ثقة من الثالثة، مات سنة أربع ومائة. تقريب التهذيب ١: ٣٨٧.

ص: ٣١

وقاص قال:

أمر معاوية سعداً فقال: ما يمنعك أن تسب أبا تراب؟

فقال: ما ذكرت ثلاثاً قالهنّ رسول الله (ص) فلن أسبّه، لئن يكون لي واحدة أحبّ إليّ من حمر النعم:

سمعت رسول الله (ص) يقول له وخلفه في بعض مغازيه، فقال له عليّ: «يا رسول الله أتخلفني مع النساء والصبيان؟».

فقال رسول الله: «أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى ألا أنّه لا نبوة بعدى».

وسمعه يقول يوم خيبر: «لأعطين الراية غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله»، فتناولنا إليها فقال:

«ادعوا لي عليّاً» فأتى به أرمد، فبصق في عينيه ودفع الراية إليه.

ولما نزلت: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» دعا رسول الله (ص) عليّاً وفاطمة وحسناً فقال:

«اللهم هؤلاء أهل بيتي» (١).

ص: ٣٢

وفى تفسير الآية عند ابن جرير وابن كثير ومستدرک الحاكم ومشکل الآثار للطحاوی واللفظ للأول: قال سعد: قال رسول الله (ص) حين نزل عليه الوحي، فأخذ علياً وابنيه وفاطمة وأدخلهم تحت ثوبه ثم قال: «هؤلاء أهلي وأهل بيتي» (١).

د- ابن عباس:

١- فى تاريخى الطبرى وابن الأثير واللفظ للأول:

لما قال عمر فى كلامه لابن عباس:

هيهات ابت والله قلوبكم يا بنى هاشم ألا حسداً ما يحول وضغناً وعشاً ما يزول.

قال له ابن عباس:

مهلاً يا أمير المؤمنين! لا تصف قلوب قوم أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً بالحسد والغش، فإن قلب رسول الله من قلوب بنى هاشم (٢).

١- تفسير الطبرى ٢٢. ٧ وابن كثير ٣. ٤٨٥ واللفظ للأول و مستدرک الحکام ٣ ١٤٧ و مشکل الآثار ١. ٣٣٦

٢- تاريخ الطبرى ٥: ٣١.

ص: ٣٣

٢- في مسند امام الحنابلة أحمد، وخصائص النسائي، والرياض النضرة للمحب الطبري ومجمع الزوائد للهيثمي «(١)» واللفظ للأول: عن عمرو بن ميمون «(٢)».

قال: إني لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط فقالوا: يا ابن عباس، إما أن تقوم معنا وإما أن يخلونا هؤلاء، قال: بل أقوم معكم، قال: وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى قال:

فابتدأوا فتحدثوا فلا ندري ما قالوا، قال: فجاء ينفض ثوبه، ويقول: أف وتف وقعوا في رجل له عشر - إلى قوله - وأخذ رسول الله ثوبه فوضعه على علي وفاطمة وحسن وحسين وقال: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ

١- الحديث بطوله في مسند أحمد ١: ٣٣١ ط الأولى؛ والثانية ٥: ٣٠٦٢ وقد ذكر فيه ابن عباس عشر فضائل لعلي بن أبي طالب وأورده النسائي في خصائصه: ١١؛ والمحب الطبري في الرياض النضرة ٢: ٢٦٩؛ ومجمع الزوائد للهيثمي ٩: ١١٩.

٢- عمرو بن ميمون الاودي: تابعي، ثقة، أخرج له أصحاب الصحاح، مات سنة أربع وسبعين بالكوفة. تقريب التهذيب ٢: ٨٠.

ص: ٣٤

أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً.

هـ- وائلة بن الأسقع:

روى الطبرى فى تفسير الآية وابن حنبل فى مسنده والحاكم فى مستدركه وقال: صحيح على شرط الشيخين والبيهقى فى سننه والطحاوى فى مشكل الآثار والهيثمى فى مجمع الزوائد واللفظ للأول:

عن أبى عمّار «(١)» قال: إننى لجالس عند وائلة بن الأسقع إذ ذكروا علياً فشتموه، فلما قاموا قال: اجلس حتى أخبرك عن هذا الذى شتموا، إننى عند رسول الله (ص) إذ جاءه على وفاطمة وحسن وحسين، فألقى عليهم كساء له ثم قال: «اللهم هؤلاء أهل بيتى اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً» (٢).

ورواه ابن عساكر فى تاريخه بتفصيل أوفى.

١- أبو عمار، شداد بن عبد الله القرشى الدمشقى: ثقة، من الطبقة الرابعة، أخرج حديثه أصحاب الصحاح، ترجمته بتقريب التهذيب ١: ٣٤٧.

٢- مشكل الآثار للطحاوى ١: ٣٤٦؛ تفسير الآية عند الطبرى ٢٢: ٦؛ ومسند أحمد ٤: ١٠٧؛ وقد هذب لفظه وحذف منه فشتموه وهذا الذى شتموه؛ ومجمع الزوائد ٩: ١٦٧؛ ومستدرك الحاكم ٢: ٤١٦ و ٣: ١٤٧؛ وسنن البيهقى ٢: ١٥٢؛ وتفسير ابن كثير ٣: ٤٨٤؛ وابن عساكر ٥: ١، ١٦ أ.

ص: ٣٥

في أُسد الغابة عن شَدَّاد بن عبد الله قال: سمعت وائله ابن الأسقع وقد جرى برأس الحسين فلعنه رجل من أهل الشام ولعن أباه، فقام وائله وقال: والله لا أزال أحبّ عليّاً والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام بعد أن سمعت رسول الله يقول فيهم ... «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» الحديث (١).
وعن أم سلمة أيضاً:

في مسند أحمد وتفسير الطبري ومشكل الآثار واللفظ للأول:

عن شهر بن حوشب (٢) قال: سمعت أم سلمة زوج النبي (ص) حين جاء نعي الحسين بن عليّ فلعنت أهل العراق، فقالت: قتلوه قتلهم الله، غزوه وذلّوه لعنهم الله، فأنى رأيت رسول الله (ص) - إلى قولها - فاجتنب كساء خبيراً فلّفه النبي (ص) عليهم جميعاً وقال:

١- أُسد الغابة ٢: ٢٠ بترجمة الحسن.

٢- أوردنا موجز الحديث والحديث بطوله في مسند أم سلمة من مسند أحمد.

وشهر بن حوشب الأشعري الشامي: صدوق، من الطبقة الثالثة، أخرج حديثه أصحاب الصحاح، مات سنة ١١٢ هـ. ترجمته بتقريب التهذيب ١: ٣٥٥.

ص: ٣٦

«اللَّهُمَّ أَهْلَ بَيْتِي أَذْهَبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً» (١).

و- علي بن الحسين السجاد:

روى كل من الطبري وابن كثير والسيوطي في تفسير الآية:

أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ: «أَمَا قَرَأْتَ فِي «الْأَحْزَابِ»: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً»».

قال: ولأنتم هم؟!!

قال: «نعم» (٢).

وتمام الخبر كما في مقتل الخوارزمي:

أنَّه لما حمل السَّجَّاد مع سائر سبائِ أَهْلِ الْبَيْتِ إِلَى الشَّامِ بَعْدَ مَقْتَلِ سَيِّدِ رَسُولِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ، وَأَوْقَفُوا عَلَى مَدْرَجِ جَامِعِ دِمَشْقَ فِي مَحَلٍّ عَرَضَ السَّبَايَا، دَنَا مِنْهُ شَيْخٌ

١- أوردناه بإيجاز والحديث بطوله في مسند أحمد ٦: ٢٩٨ بمسند أم سلمة؛ وتفسير الطبري ٢٢: ٦؛ ومشكل الآثار ١: ٣٣٥؛ وابن عساكر ٥: ١، ١٤ أ.

٢- تفسير الطبري ٢٢: ٧؛ وابن كثير ٣: ٤٨٦؛ والدر المنثور ٥: ١٩٩.

ص: ٣٧

وقال: الحمد لله الذي قتلكم وأهلككم وأراح العباد من رجالكم وأمكن أمير المؤمنين منكم.
فقال له عليّ بن الحسين: «يا شيخ هل قرأت القرآن».

قال: نعم.

قال: «أقرأت هذه الآية: «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى» (الشورى / ٢٣).

قال الشيخ: قرأتها.

قال: وقرأت قوله تعالى: «وَأَتِذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ» (الاسراء / ٢٦) وقوله تعالى: «وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ» (الانفال / ٤١).

قال الشيخ: نعم.

فقال: «نحن والله القربى في هذه الآيات، وهل قرأت قوله تعالى: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا».

قال: نعم.

قال: «نحن أهل البيت الذي خُصَّصنا بآية التطهير».

قال الشيخ: بالله عليك أنتم هم؟!

ص: ٣٨

قال: «وَحَقَّ جَدُّنا رَسولُ اللَّهِ إنا لنحن هم؟! من غير شكٍّ».

فبقى الشيخ ساكتاً نادماً على ما تكلم به، ثم رفع رأسه إلى السماء وقال:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ بَغْضِ هَؤُلَاءِ، وَإِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ عَدُوِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ مِنَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ «(١)».

نكتفي بهذا المقدار ما أردنا إيراده من روايات حديث الكساء «(٢)»، ففيه كفاية لمن أراد أن يتمسك بالقرآن ويأخذ تفسيره عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

«إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ» (سورة ق / ٣٧).

١- مقتل الخوارزمي ٢: ٦١ ط النجف.

٢- وقد تركنا ذكر أحاديث أخرى في الباب، مثل ما ورد بترجمة عطية من اسد الغابة ٣: ٤١٣؛ والاصابة ٣: ٤٨٩؛ وتاريخ بغداد ١٠: ٢٧٨؛ ورواية حكيم بن سعيد في تفسير الطبري ٢٢: ٥؛ وروايات أخرى في مسند أحمد ٦: ٣٠٤؛ وأسد الغابة ٢: ١٢ و ٤: ٢٩؛ ومجمع الزوائد ٩: ٢٠٦ و ٢٠٧؛ وذخائر العقبى للمحب الطبري: ٢١؛ والاستيعاب ٢: ٤٦٠؛ وابن عساكر ٥ / ١ / ١٣ - ١٤.

ص: ٣٩

آية التطهير في مصادر مدرسة أهل البيت عليهم السلام

شأن نزول آية التطهير وحديث الكساء:

١- رواية أم المؤمنين أم سلمة

«(١)»:

أ- عن شهر بن حوشب قال:

أتيت أم سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله لأسلم عليها، فقلت:

أما رأيك هذه الآية يا أم المؤمنين: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً»؟

قالت: أنا ورسول الله على منامة لنا تحت كساء خيبري، فجاءت فاطمة عليها السلام ومعها الحسن والحسين عليهما السلام،

١- تفسير فرات بن ابراهيم الكوفي: ١٢١؛ وتفسير مجمع البيان ٨: ٣٥٦؛ والبحار ٣٥: ٢١٣.

ص: ٤٠

فقال: «أين ابن عمك؟» قالت: «في البيت»، قال: «فاذهبي فادعيه»، فقالت: «فدعوتيه، فأخذ الكساء من تحتنا فعطفه، فأخذ جميعه بيده فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا»، وأنا جالسة خلف رسول الله صلى الله عليه وآله، فقلت: يا رسول الله بأبي أنت وأمي فأنا؟ قال: «إنك على خير»، ونزلت هذه الآية «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ...» في النبي صلى الله عليه وآله وعليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.

سند آخر للرواية:

نزلت هذه الآية في النبي وعليّ وفاطمة والحسن والحسين بسند آخر عن أم سلمة ^(١)، قالت: في بيتي نزلت هذه الآية «إِنَّمَا...»، وذلك أن رسول الله جلّله ^(٢) في مسجده ^(٣) بكساء ثم رفع يده فنصبها على الكساء وهو يقول: «اللهم إن هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس كما

١- تفسير فرائد الكوفي: ١٢٦؛ والبحار ٣٥: ٢١٥.

٢- جلّلهم بالثوب: غطّاهم به.

٣- لعل الراوى أراد أن الرسول صلى الله عليه وآله كان في مصلاه بدار أم سلمة.

ص: ٤١

أذهبت عن آل اسماعيل واسحاق ويعقوب، وطهرهم من الرجس كما طهرت آل لوط وآل عمران وآل هارون»، قلت: يا رسول الله لا أدخل معكم؟ قال: «إنك على خير وإنك من أزواج النبي»، قالت بنته: سمّهم يا أمّ، قالت: فاطمة وعليّ والحسن والحسين عليهم السلام.

ب- عن أبي عبد الله الجدلي «(١)»

، قال:

دخلت على عائشة فقلت: أين نزلت هذه الآية: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ...»؟

قالت: نزلت في بيت أمّ سلمة، قالت أمّ سلمة: لو سألت عائشة لحدّثتك أنّ هذه الآية نزلت في بيتي، قالت:

بينما رسول الله صلى الله عليه وآله إذ قال: «لو كان أحد يذهب فيدعو لنا علياً وفاطمة وابنيها»، قال: فقلت: ما أحد غيري، قالت:

قد قنعت «(٢)» فجئت بهم جميعاً، فجلس عليّ بين يديه، وجلس الحسن والحسين عن يمينه وشماله، وأجلس

١- تفسير فرات: ١٢٤؛ والبحار ٣٥: ٢١٥.

٢- قد قنعت: أي لبست القناع، وهو ما تغطي به المرأة نفسها.

ص: ٤٢

فاطمه خلفه، ثم تجلّل بثوب خيبرى ثم قال: «نحن جميعاً اليك» فأشار رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاث مرّات: اليك لا إلى النار- ذاتى وعترتى أهل بيتى من لحمى ودمى»، قالت أم سلمة:

يا رسول الله أدخلنى معهم، قال: يا أم سلمة إنك من صالحات أزواجى، فنزلت هذه الآية: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً».

ج- عن عبد الله بن معين مولى أم سلمة [\(١\)](#)

أنها قالت:

نزلت هذه الآية فى بيتها: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً»، أمرنى رسول الله صلى الله عليه وآله أن أرسل إلى على وفاطمه والحسن والحسين عليهم السلام، فلما أتوه اعتنق علياً بيمينه والحسن بشماله والحسين على بطنه وفاطمه عند رجله ثم قال: «اللهم هؤلاء أهلى وعترتى فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً» قالها ثلاث مرّات، قلت: فأنا يا رسول الله؟ فقال: إنك على خير إن شاء الله.

١- أمالى الشيخ ١: ٢٧٠؛ والبحار ٣٥: ٢٠٩.

ص: ٤٣

د- بإسناد أخى دعبل «(١)»

، عن الرضا، عن آبائه، عن على ابن الحسين عليهم السلام، عن أم سلمة قالت: نزلت هذه الآية في بيتي وفي يومى، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله عندي، فدعا علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، وجاء جبرئيل فمدّ عليهم كساءً فدياً، ثم قال: «اللهم هؤلاء أهل بيتي، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً»، قال جبرئيل: وأنا منكم يا محمد؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: «وأنت مني يا جبرئيل»، قالت أم سلمة: فقلت: يا رسول الله وأنا من أهل بيتك؟ وجئت لأدخل معهم، فقال: «كوني مكانك يا أم سلمة إنك على خير، أنت من أزواج نبي الله»، فقال جبرئيل: اقرأ يا محمد: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» في النبي وعلى وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.

٢- رواية الحسين بن على عليه السلام:

عن زيد «(٢)» بن على عن أبيه عن جدّه عليهم السلام قال:

١- أمالى الشيخ: ٢٣٥؛ والبحار ٣٥: ٢٠٨.

٢- كنز جامع الفوائد: ٢٠٣ و ٢٠٤؛ والبحار ٢٥: ٢١٣.

ص: ٤٤

«كان رسول الله صلى الله عليه وآله في بيت أم سلمة، فأتى بحريه، فدعا علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فأكلوا منها، ثم جلل عليهم كساء خبيراً، ثم قال: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً»، فقالت أم سلمة: وأنا معهم يا رسول الله، قال: «أنت إلى خير» (١)».

٣- رواية أبي سعيد الخدري:

أ- عن أبي سعيد الخدري (٢)»

، عن النبي صلى الله عليه وآله في قوله تعالى: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً»، أنزلت في محمد وأهل بيته حين جمع رسول الله صلى الله عليه وآله علياً وفاطمة والحسن والحسين، ثم أدار عليهم الكساء، ثم قال: «اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً»، وكانت أم سلمة قائمة بالباب، فقالت: يا رسول الله وأنا منهم؟ فقال: وأنت على

١- لم يرد في غير هذه الرواية ذكر خبر الحرية.

٢- فضائل ابن شاذان: ٩٩؛ والبحار ٣٥: ٢١٢- / ٢١٣.

ص: ٤٥

خير.

ب- عن عطية:

سألت أبا سعيد الخدرى عن قوله تعالى: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» قال: نزلت في رسول الله صلى الله عليه وآله وعليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام [\(١\)](#).

٤- عن أبي جعفر عليه السلام

«(٢)»:

في قوله تعالى: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» قال: «نزلت هذه الآية في رسول الله صلى الله عليه وآله وعليّ بن أبى طالب وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، وذلك في بيت أم سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله، دعا رسول الله صلى الله عليه وآله علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، ثم ألبسهم كساءً له خبيراً، ودخل معهم فيه ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي الذين وعدتني فيهم ما وعدتني، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، فنزلت هذه الآية، فقالت أم

١- البحار ٣٥: ٢٠٨.

٢- البحار ٣٥: ٢٠٦.

ص: ٤٦

سلمة: وأنا معهم يا رسول الله؟ قال: أبشري يا أم سلمة فإنك إلى خير.

ما فعله الرسول بعد نزول الآية:

١- عن أبي سعيد الخدري

«(١)»:

قال: كان النبي صلى الله عليه وآله يأتي باب علي أربعين صباحاً حيث بنى بفاطمة فيقول: «السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أهل البيت إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» أنا حربٌ لمن حاربتم وسلّمٌ لمن سالمتم.

٢- عن أبي الحمراء

«(٢)»:

قال: خدمت رسول الله صلى الله عليه وآله تسعة أشهر أو عشرة أشهر، فأما التسعة فليست أشكّ فيها، ورسول الله صلى الله عليه وآله يخرج من طلوع الفجر فيأتي باب فاطمة وعليّ والحسن

١- تفسير فرات: ١٢٢؛ والبحار ٣٥: ٢٠٨.

٢- تفسير فرات: ١٢٣ و ١٢٤؛ والبحار ٣٥: ٢١٤.

ص: ٤٧

والحسين عليهم السلام فيأخذ بعضادتي الباب فيقول: «السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، الصلاة يرحمكم الله»، قال: فيقولون: «وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته يا رسول الله»، فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا».

وورد عن أبي الحمراء (١) بألفاظ أخرى، وفي بعضها: أخذ بعضادتي الباب.

٣- عن أمير المؤمنين عليه السلام:

عن الحارث، عن علي عليه السلام (٢) قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وآله يأتينا كل غداة فيقول: الصلاة يرحمكم الله الصلاة».

١- أمالي الشيخ ١: ٢٥٧؛ والبحار ٣٥: ٢٠٩؛ وكشف الحق للعلامة الحلي ١: ٨٨؛ والعمدة لابن بطريق: ١٦- / ٢٣.

٢- مجالس المفيد: ١٨٨؛ وأمالي الشيخ: ٥٥؛ والبحار ٣٥: ٢٠٨.

ص: ٤٨

٤- عن أبي جعفر عليه السلام

«(١)»:

عن أبيه عليه السلام- أى السجّاد عليه السلام- فى قوله عزّ وجلّ:

«وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا» (طه / ١٣٢)، قال: «نزلت فى على وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، كان رسول الله صلى الله عليه وآله يأتى باب فاطمة كل سحره فيقول: السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته، الصلاة يرحمكم الله «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا».

لفظ آخر للخبر

فى تفسير الآية «وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا» قال فرات القمى «(٢)»:

فإن الله أمره أن يخص أهله دون الناس، ليعلم الناس أن لأهل محمد صلى الله عليه وآله عند الله منزلة خاصة ليست للناس، إذ أمرهم مع الناس عامة ثم أمرهم خاصة، فلما أنزل الله تعالى هذه الآية كان رسول الله صلى الله عليه وآله يجيء كل يوم عند صلاة

١- كنز الفوائد: ١٦١ و ١٦٢ و ١٧٨؛ والبحار ٢٥: ٢٢٠.

٢- فى تفسيره: ٥٣٠ و ٥٣١.

ص: ٤٩

الفجر حتى يأتي باب علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فيقول: «السلام عليكم ورحمة الله وبركاته»، فيقول علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام: «وعليك السلام يا رسول الله ورحمة الله وبركاته»، ثم يأخذ بعُضادتي الباب ويقول: «الصلاة الصلاة يرحمكم الله» إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» فلم يزل يفعل ذلك كل يوم إذا شهد المدينة حتى فارق الدنيا، وقال أبو الحمراء خادم النبي صلى الله عليه وآله: أنا شهدته يفعل ذلك [\(١\)](#).

٥- عن الإمام الصادق عليه السلام:

عن الصادق جعفر بن محمد [\(٢\)](#)، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: «كان النبي صلى الله عليه وآله يقف عند طلوع كل فجر على باب علي وفاطمة عليهم السلام فيقول: الحمد لله المحسن المجمل المنعم المفضل، الذي بنعمته تتم الصالحات، سمع سامع بحمد الله ونعمته وحسن بلائه عندنا، نعوذ بالله من النار، نعوذ بالله من

١- البحار ٣٥: ٢٠٧.

٢- البحار ٣٧: ٣٦.

ص: ٥٠

صباح النار، نعوذ بالله من مساء النار، الصلاة يا أهل البيت «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» (١).
وروى - أيضاً - أبو سعيد الخدري قال: لما نزلت هذه الآية كان رسول الله صلى الله عليه وآله يأتي باب فاطمة وعلى تسعة أشهر وقت كل صلاة فيقول: «الصلاة يرحمكم الله» «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً».
قال: وقال أبو جعفر عليه السلام: «أمره الله تعالى أن يخص أهله دون الناس ليعلم الناس أن لأهله عند الله منزلة ليست للناس، فأمرهم مع الناس عامة وأمرهم خاصة» (٢).
قال المجلسي (٣): ورواه ابن عقدة بأسناده من طرق

١- في مادة سمع من نهاية اللغة لابن الأثير ٢: ١٨١- / ١٨٢ في الحديث «سمع سامع بحمد الله وحسن بلائه علينا» أي لسمع السامع وليشهد الشاهد حمدنا لله تعالى على ما أحسن إلينا وأولانا من نعمه، وحسن البلاء النعمة والاختبار بالخير ليتبين الشكر وبالشر ليظهر الصبر.

٢- البحار ٢٥: ٢١٢؛ ومجمع البيان للطبرسي ٧: ٣٧.

٣- البحار ٢٥: ٢١٢.

ص: ٥١

كثيرة عن أهل البيت عليهم السلام وغيرهم، مثل أبي برزة وأبي رافع.
 وورد بلفظ آخر عن الإمام الصادق عليه السلام «(١)»:
 وكذلك ورد نظير ما سبق في تفسير الرازي وغيره بتفسير الآية الكريمة «وَأْمُرْ أَهْلَكَ...».

من احتج بالآية في فضائلهم:

١- أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

«(٢)»

عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَضَّلَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، وَكَيْفَ لَا يَكُونُ كَذَلِكَ وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا؟ فَقَدْ طَهَّرَنَا مِنَ الْفَوَاحِشِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، فَنَحْنُ عَلَى مَنْهَاجِ الْحَقِّ».

١- تفسير فرائد: ١٢٦.

٢- كنز الفوائد: ٢٣٦؛ والبحار ٢٥: ٢١٣- / ٢١٤.

ص: ٥٢

٢- الحسن بن عليّ عليهما السلام:

احتجّ بها الإمام الحسن في اليومين الآتين:

أ- يوم بويج بعد شهادة أبيه الإمام علي عليه السلام حيث قال في خطبته:

«أيها الناس من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن علي، وأنا ابن البشير النذير الداعي إلى الله بإذنه والسراج المنير، أنا من أهل البيت الذي كان ينزل فيه جبرائيل ويصعد، وأنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً» (١).

ب- عند صلحه مع معاوية حين خطب بعد معاوية وقال في خطبته:

«وأقول معشر الخلائق فاسمعوا، ولكم أفئدة وأسماع فعوا، إنا أهل بيت أكرمنا الله بالاسلام واختارنا واصطفانا واجتباننا فأذهب عنا الرجس وطهرنا تطهيراً، والرجس

١- البحار ٢٥: ٢١٤ و ٤٣: ٣٦١ و ٣٦٢؛ وكنز الفوائد: ٢٣٦ و ٢٣٨.

ص: ٥٣

هو الشك، فلا نشك في الله الحق ودينه أبداً، وطهرنا من كل أفن وغية مخلصين إلى آدم نعمة منه - إلى قوله: - وقد قال الله تعالى: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً»، فلما نزلت آية التطهير جعلنا رسول الله صلى الله عليه وآله أنا وأخي وأمي وأبي فجللنا ونفسه في كساء لأم سلمة خيرى، وذلك فى حجرتها ويومها فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتى، وهؤلاء أهلى وعترتى فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، فقالت أم سلمة (رض): أدخل معهم يا رسول الله؟ قال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: يرحمك الله أنت على خير وإلى خير وما أرضانى عنك ولكنها خاصة لى ولهم.

ثم مكث رسول الله صلى الله عليه وآله و آله بعد ذلك بقیة عمره حتى قبضه الله إليه، یأتینا فى كل يوم عند طلوع الفجر فيقول: الصلاة یرحمکم الله، «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» (١).

١- البحار ١٠: ١٤١- / ١٤٢؛ وأمالی ابن الشیخ ١٠: ١٤.

ص: ٥٤

٣- أم سلمة:

فى تفسير فرات وأمالى الصدوق والبحار واللفظ للأول: عن عمره الهمدانية ابنه أفعى، قالت أم سلمة: أنت عمره؟ قالت: نعم، قالت عمره: ألا تخبرينى عن هذا الرجل الذى أُصيب بين ظهرا نيككم فمحب ومبغض؟ قالت أم سلمة: فتحينه؟ قالت: لا أحبّه ولا أبغضه - تريد عليّاً - قالت أم سلمة: أنزل الله تعالى «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» وما فى البيت إلّا جبرائيل وميكائيل ومحمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وأنا، فقلت: يا رسول الله أنا من أهل البيت؟ فقال: «منصالح نسائي»، يا عمره فلو كان قال: نعم كان أحبّ إلّى ممّا تطلع عليه الشمس [\(١\)](#).

٤- عليّ بن الحسين السّجاد عليه السلام:

فى أمالى الصدوق والاحتجاج للطبرسى واللهوف

١- فى تفسير فرات: ١٢٦ روايتان هذه احدهما؛ والخصال، باب السبعة ح ١١٣؛ وكنز الفوائد: ٢٣٧؛ والبحار ٢١٤: ٢٥ و ٢٠٩: ٣٥ عن أمالى الصدوق، و ٢١٩ منه.

ص: ٥٥

والبحار واللفظ للأول:

لَمَّا أَدْخَلَ سَبَايَا أَهْلَ الْبَيْتِ إِلَى الشَّامِ فَأَقِيمُوا عَلَى دَرَجِ الْمَسْجِدِ حَيْثُ يَقَامُ السَّبَايَا وَفِيهِمْ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يَوْمُنَدٍ فَتَى شَابٌ، فَأَتَاهُمْ شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ فَقَالَ لَهُمْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَتَلَكُمْ وَأَهْلَكَكُمْ، وَقَطَعَ قَرْنَ الْفِتْنَةِ فَلَمْ يَأْلُوا عَنْ شَتْمِهِمْ، فَلَمَّا انْقَضَى كَلَامُهُ، قَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ: «أَمَا قَرَأْتَ كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ:

«أَمَا قَرَأْتَ هَذِهِ الْآيَةَ: «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى» (الشورى / ٢٣) قَالَ: بَلَى، قَالَ: «فَنَحْنُ أَوْلَىٰ بِكَ»، ثُمَّ قَالَ: «أَمَا قَرَأْتَ «وَأَتَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ» (الاسراء / ٢٦) قَالَ:

بَلَى، قَالَ: «فَنَحْنُ هُمْ، فَهَلْ قَرَأْتَ هَذِهِ الْآيَةَ: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا؟» قَالَ:

بَلَى، قَالَ: «فَنَحْنُ هُمْ»، فَرَفَعَ الشَّامِيُّ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ قَالَ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ عَدُوِّ آلِ مُحَمَّدٍ وَمَنْ قَتَلَ أَهْلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ، لَقَدْ قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَمَا شَعَرْتَ بِهَذَا قَبْلَ الْيَوْمِ «(١)».

١- أُمَالِي الصَّدُوقِ، الْمَجْلِسُ ٣١ ح ٣؛ وَالْاِحْتِجَاجُ لِلطَّبْرَسِيِّ: ١٥٧؛ وَاللَّهُوْفُ؛ وَالْبَحَارُ ٤٥: ١٥٦ و ١٦٦.

ص: ٥٦

٥- زيد بن عليّ بن الحسين عليه السلام:

قال أبو الجارود: وقال زيد بن عليّ بن الحسين: إِنَّ جُهَاًلًا مِنَ النَّاسِ يَزْعُمُونَ إِنَّمَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذِهِ الْآيَةِ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَقَدْ كَذَبُوا وَأَثَمُوا، وَأَيْمَ اللَّهُ لَوْ عَنِيَ بِهَا أَزْوَاجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَقَالَ: لِيَذْهَبَ عَنْكَ الرَّجْسُ وَيَطْهَرَ كَنْ تَطْهِيرًا، وَلَكَانَ الْكَلَامُ مُؤَنَّثًا كَمَا قَالَ: «وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ» «وَلَا تَبْرَجْنَ» وَ«وَلَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ».

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

ان ممثلية الولي الفقيه في شؤون الحج والزيارة واستنادا الى توجيهات قائد الثورة الاسلامية سماحة آية الله العظمى الخامنئي مد ظله العالی ، واتباعا لاوامر مؤسس نظام الجمهورية الاسلامية الايرانية المقدس سماحة الامام الخميني قدس سره ، تتولى عدة مهام من بينها التقييم، وتحديد الأهداف، ورسم السياسات ووضع الخطط العامة والتفصيلية من اجل تحقيق الحج الابراهيمي واداء مراسم الزيارة بشكل مطلوب،

ان اجراء المشاريع الثقافية والتعليمية والسياسية الشاملة للحج والزيارة لتلبية الاحتياجات المعنوية والمعرفية والدينية لزوار بيت الله الحرام والعتبات المقدسة ، خاصة عن طريق جذب وتنظيم وايفاد علماء الدين وكذلك الارتباط المستمر مع الزوار ومسؤولي الحج في الدول الاخرى خلال موسم الحج والعمرة وزيارة العتبات المقدسة، بهدف التعريف بالاسلام والشيعه والثورة الاسلامية وطرح قضايا العالم الاسلامي الاخرى ، هي من الاهداف الاخرى لممثلة الولي الفقيه في شؤون الحج والزيارة ، كما ان من الاهداف الاخرى للممثلة يمكن الاشارة الى الارتباط مع الهيئات والمراكز العلمية والدينية في الدول الاسلامية والسعودية ، واعداد ونشر الكتب والنشرات وباقي المنتجات المقروءة والمسموعة والمرئية ، وكذلك تنظيم الاتصالات العامة والاعلام في ممثلة الولي الفقيه. كما ان موقع ممثلة الولي الفقيه في شؤون الحج والزيارة على شبكة الانترنت يعتبر اول موقع متخصص للحج والزيارة ، اذ انه فضلا عن تلبية الاحتياجات العديدة للمسافرين الى ارض الوحي والعتبات المقدسة وباقي الاماكن الدينية المباركة ، يعد مصدرا قيما ذات محتوى تعليمي في قضايا الحج والزيارة بالنسبة لمتصفح الانترنت.

ان الموقع الاعلامي للحج يحتوي على جميع امكانيات وسيلة رقمية لتوضيح المسائل التعليمية لزوار الاماكن المقدسة. كما يمكن لمكتبة الحج التخصصية اعتبارها جزءا من القابلية التي اوجدتها في الفضاء الافتراضي. فمكتبة الحج التخصصية هي مرجع تشمل معلومات وكتب الكترونية ومجموعة مقالات لبعثة قائد الثورة الاسلامية خلال العقدين الماضيين ، وتلبي احتياجات الباحثين الدينيين وزوار الحرمين الشريفين والعتبات المقدسة و... وازدافه الى ذلك فان آخر الاخبار الخاصة في مجال الحج والزيارة تنشر ايضا في الموقع الاعلامي للحج. وهذا الموقع هو اول وكالة انباء متخصصة بالحج والزيارة.

ويحتوي الموقع الاعلامي لممثلة الولي الفقيه في الحج والزيارة ، على اقسام مختلفة مثل وكالة الانباء والمكتبة والاماكن ومعرض الصور وتعليم احكام ومناسك الحج ومكتبة الصوتيات والافلام ، والبرمجيات والرد على الشبهات ومناسبات الايام ، والموسوعة الحرة للحج ، والمدونات واقسام اخرى حيث يستطيع متصفح الفضاء الافتراضي الاستفادة منها حسب احتياجاتهم ورغباتهم.

جَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/٤١).
قَالَ الْإِمَامُ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا - عَلَيْهِ السَّلَامُ: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنَادِرُ الْبَحَار - في تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عَيُونُ أَخْبَارِ الرِّضَا(ع)، الشَّيْخُ الصَّدُوق، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مُجْتَمَع "القائمية" الثَّقَافِي بِأَصْبَهَانَ - إِيْرَان: الشَّهِيد آيَةُ اللَّهِ "الشَّمْسُ أَبَازِي - رَحِمَهُ اللَّهُ - كَانَ أَحَدًا مِنْ جَهَابِذَةِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ، الَّذِي قَدْ اسْتَهَرَّ بِشَعْفِهِ بِأَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ) وَلَا سِيَّمَا بِحَضْرَةِ الْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا (عَلَيْهِ السَّلَام) وَبِسَاحَةِ صَاحِبِ الزَّمَانِ (عَجَّلَ اللَّهُ تَعَالَى فَرَجَهُ الشَّرِيف)؛ وَ لِهَذَا أُسِّسَ مَعَ نَظَرِهِ وَ دَرَايَتِهِ، فِي سَنَةِ ١٣٤٠ الْهَجْرِيَّةِ الشَّمْسِيَّةِ (= ١٣٨٠

الهجرية القمرية)، مؤسسه وطريقه لم ينطفي مصباحها، بل تتبّع بأقوى وأحسن موقف كل يوم.

مركز "القائمة" للتحرى الحاسوبى - بأصبهان، إيران - قد ابتدأ أنشطته من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامي - دام عزه - ومع مساعده جمع من خريجي الحوزات العلمية وطلاب الجوامع، بالليل والنهار، في مجالات شتى: دينية، ثقافية وعلمية...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة وتبسيط ثقافته الثقلين (كتاب الله وأهل البيت عليهم السلام) ومعارفهما، تعزيز دوافع الشباب و عموم الناس إلى التحرى الأدق للمسائل الدينية، تخليف المطالب النافعة - مكان البلاية المبتدلة أو الردية - في المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضية واسعة جامعة ثقافية على أساس معارف القرآن وأهل البيت عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين والطلّاب، توسعة ثقافته القراءة وإغناء أوقات فراغه هواة برامج العلوم الإسلامية، إنالة منابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام والشبهات المنتشرة في الجامعة، و...
- منها العدالة الاجتماعية: التي يمكن نشرها وبثها بالأجهزة الحديثة متصاعدة، على أنه يمكن تسريع إبراز المرافق والتسهيلات - في آكناف البلد - ونشر الثقافة الإسلامية والإيرانية - في أنحاء العالم - من جهة أخرى.
- من الأنشطة الواسعة للمركز:

(الف) طبع ونشر عشرات عنوان كتب، كتيبة، نشره شهريه، مع إقامة مسابقات القراءة

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقية ومكتبية، قابلة للتشغيل في الحاسوب والمحمول

(ج) إنتاج المعارض ثلاثية الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركة و... الأماكن الدينية، السياحية و...

(د) إبداع الموقع الانترنتى "القائمة" www.Ghaemiyeh.com وعدة مواقع أخرى

(هـ) إنتاج المنتجات العرضية، الخطابات و... للعرض في القنوات القمرية

(و) الإطلاق والدعم العلمى لنظام إجابة الأسئلة الشرعية، الاخلاقية والاعتقادية (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

(ز) ترسيم النظام التلقائى واليدوى للبلوتوث، ويب كشك، والرسائل القصيرة SMS

(ح) التعاون الفخرى مع عشرات مراكز طبيعية واعتبارية، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلمية، الجوامع، الأماكن الدينية كمسجد جمكران و...

(ط) إقامة المؤتمرات، وتنفيذ مشروع "ما قبل المدرسة" الخاص بالأطفال والأحداث المشاركين في الجلسة

(ى) إقامة دورات تعليمية عمومية ودورات تربية المربى (حضوراً وافتراضاً) طيلة السنة

المكتب الرئيسى: إيران/أصبهان/شارع "مسجد سيد" / "ما بين شارع" پنج رمضان "ومفتقر وفائى" / "بنايه" القائمة

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهوية الوطنية: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المتجر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣٥٧٠٢٣-٢٣٥٧٠٢٣ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التَّجَارِيَّةُ وَ الْمَبِيعَات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزاتية الحالية لهذا المركز، شَعْبِيَّة، تَبَرُّعِيَّة، غير حكوميَّة، و غير ربحيَّة، اُقْتُنِيَتْ باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنَّها لا تُوافي الحجم المتزايد و المتسع للامور الدِّيْنِيَّة و العلميَّة الحاليَّة و مشاريع التوسعة الثقافيَّة؛ لهذا فقد تَرَجَّى هذا المركزُ صاحبَ هذا البيتِ (المُسَمَّى بالقائميَّة) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحة بقيَّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجه الشريف) أن يُوفِّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لإعانتهم - في حدِّ التَّعَمُّكِن لكلِّ احدٍ منهم - إِيَّانا في هذا الأمر العظيم؛ إن شاء اللهُ تعالى؛ و اللهُ وليُّ التوفيق.



مجال تمثيل الولي الفقيه في امور الحج و الزياره

www.hajj.ir

مرکز "القائمیة" للتحری الحاسوبی - باصبهان

www.ghaemiyeh.com

